

**نماذج من مسكوكات ملكشاه في المشرق الاسلامي**

( ٤٦٥-٤٨٥ هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢م )

( دراسة في محتواها )

**م.د. حاتم فهد هنو الطائي****جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ****ملخص البحث :**

حظيت المسكوكات السلجوقية باهتمام كبير من الحكام والسلاطين لأنها من أهم شارات الملك والسلطان التي حرص كل حاكم على إتخاذها عند توليه السلطة، ولكونها وسيلة اعلامية مهمة لما تمتع به من سعة بالانتشار، وسرعة التداول، فهي لا تخلو منها يد ولا تغيب عن رؤى عين.

وتناول هذا البحث دراسة نماذج من مسكوكات السلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥ هـ / ١٠٧٢-١٠٩٢ م) والتي سكت في بعض مدن المشرق الاسلامي لدورها الرئيس في سك نقود السلاجقة ، فقد تمت دراستها من حيث ما نقش على اوجه تلك المسكوكات من كتابات وعبارات وتحليلها وربط ما كتب عليها من كتابات بالأحداث التاريخية لسنوات سكها ، هذا وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تناولت في المقدمة التعريف بالمسكوكات وكذلك التعريف بالسلطان السلجوقي ملكشاه ، اما المبحث الاول فقد تناول دنانير السلطان ملكشاه التي سكت في بعض دور سك مدن المشرق الاسلامي ، وخصص المبحث الثاني لدرهم السلطان ملكشاه ، والمبحث الثالث تطرق عن الفلوس النحاسية للسلطان ملكشاه ، كما جاءت الخاتمة لتبين أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج.

**Abstract**

The Salgokies coins had a good press by rulers and sultans and it is an important thing when any person becomes a leader it was an informatioud mean . The researcher talks a bout the samples of Al-Sultan Malek Shah coins which coined in some Islamic oriens my taking the writing and epigraphy on the coins and it's linking with historical events .

This research contains introduction , three chapters and conclusion . The introduction talks a bout the definitions of coins . The first chapter talks a bout the dinars of Malik shah which coined in Islamic orient . The second chapter talks a bout dirhams of malek shah . The last chapter talks a bout the coppery mites of malek shah . finally , the conclusion contains recommendations a bout the research .

## المقدمة :

بادئ ذي بدء وقبل الدخول في تفاصيل الموضوع لابد من إعطاء تعريف واضح ودقيق لمعنى ومفهوم المسكوكات ، فالمسكوكات : جمع لكلمة سكة لفظة لها عدة معان تدور كلها حول العملة ، فيعبر عنها بالنقود ، وهي تلك القطع المعدنية على اختلاف انواعها واورانها ومعادنها التي يتعامل بها الناس في مختلف مجالاتهم التجارية والمالية ، وكانت كلمة السكة تطلق على عملية الختم التي تختتم بها الدينانير والدرهم والفلوس بطابع من الحديد تنقش عليه كتابات وصور أو رموز أو نقوش بصورة عكسية، وتعني أيضاً النقوش التي تزين تلك النقود ، كما تشير الى الاختام التي تستخدم بها النقود ، كما تدل على المهنة او الوظيفة التي تقوم بها دار السكة<sup>(١)</sup> .

كما يتطلب الامر الحديث ولو بشيء من الإيجاز عن السلطان ملكشاه الذي ينحدر من السلاجقة إحدى القبائل التركية المعروفة بالغز<sup>(٢)</sup> ، الذين كانوا يقيمون في صحاري خوارزم<sup>(٣)</sup> والسواحل الشرقية لبحر الخزر ، وأودية نهري سيحون<sup>(٤)</sup> وجيحون<sup>(٥)</sup> ، وقد بدأ السلاجقة بالظهور في أواخر العهد الساماني<sup>(٦)</sup> ، عندما رحل قائدهم سلجوق بن دقاق<sup>(٧)</sup> الى مدينة جند<sup>(٨)</sup> ، إذ اعتنقوا الاسلام وخاضوا العديد من الحروب لنشر الاسلام بين القبائل المجاورة ، وفي إحدى المعارك قتل زعيمهم سلجوق ، وكان له أربعة من الأولاد ، وهم كل من اسرائيل وميكائيل ويونس وموسى ، الذين ارتحلوا مع قبائل السلاجقة إلى بخارى عاصمة السامانيين ، وأخذ عددهم يزداد حتى اصبحوا قوة يخشى جانبها<sup>(٩)</sup> .

بدأ السلاجقة في الظهور على المسرح السياسي عند انتقالهم الى خراسان<sup>(١٠)</sup> ، إذ اصطدموا مع السلطان الغزنوي مسعود بن محمود (٤٢١-٤٣٢ هـ / ١٠٣٠-١٠٤٠م) والذي حاول الحد من زحف قبائل السلاجقة لكنه هزم في سنة ( ٤٢٦ هـ / ١٠٣٤ م ) ، وقد دارت سلسلة من المعارك بين السلاجقة والسلطان مسعود بن محمود كان النصر فيها حليفاً للسلاجقة ، وانتهى الصراع بينهما باستيلاء السلاجقة على خراسان ودخول طغرلبيك<sup>(١١)</sup> مدينة نيسابور<sup>(١٢)</sup> في سنة ( ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م ) ليعلن قيام دولة السلاجقة<sup>(١٣)</sup> .

لعب السلاجقة دوراً مؤثراً في التاريخ الاسلامي ولاسيما بعد سيطرتهم على بغداد حاضرة الخلافة العباسية في سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) وامتد نفوذهم ليشمل بلاد الشام واسيا الصغرى في عهد السلاجقة الاوائل إلا أن أمرهم بدأ بالضعف بعد وفاة السلطان ملكشاه سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) عندما اشتد الصراع على السلطة بين ابناء ملكشاه وهم بركياروق (٤٨٥-٤٩٨هـ/١٠٩٢-١١٠٤م) ومحمد (٤٩٨-٥١١هـ/١١٠٤-١١١٧م) وما قامت بينهما من حروب اضعفت الدولة، وانقسم السلاجقة الى فروع عدة مثل سلاجقة العراق، وسلاجقة خراسان،

وسلاجقة كرمان، وسلاجقة الشام، وسلاجقة الروم اخر فرع للسلاجقة الذي انتهى سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م)<sup>(١٤)</sup>.

وبعد السلطان ملكشاه آخر سلاطين السلاجقة الاقوياء فهو جلال الدين والدولة أبو الفتح حسن ملكشاه بن الب ارسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، ولد سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) وتولى الحكم بعد وفاة والده الب ارسلان ( ٤٥٥ - ٤٦٥ هـ / ١٠٦٣ - ١٠٧٣ م ) بعد أن اوصى له بالحكم في سنة ( ٤٦٥ هـ / ١٠٩٢ م )<sup>(١٥)</sup> ، ويرجع الفضل باعتلاء ملكشاه عرش السلاجقة الى نظام الملك<sup>(١٦)</sup> ، الذي ساعده في تدبير شؤونه وتسيير دفة الحكم ، واتخذ ملكشاه مرو<sup>(١٧)</sup> مقاماً له ، ثم غير رأيه فجعل نيسابور عاصمةً له ، لكنه عدل عنها فأختار اصفهان<sup>(١٨)</sup> عاصمةً ، لتميزها بحصونها المنيعة وطيب هوائها وعذوبة مائها<sup>(١٩)</sup> .

وبعد تولي ملكشاه السلطة ارسل نظام الملك منشوره الى حكام الاقاليم السلجوقية يعلمهم بسطانهم الجديد ليعلنوا ولائهم له ، لكنه واجه في بداية حكمه بعض الطامعين بالسلطة كان من بينهم عمه قارود أو ( قارود بك ) والي كرمان<sup>(٢٠)</sup> ، فأول من بدأ هنا الصراع للحصول على العرش السلجوقي ، والذي ما أن علم بموت أخيه ألب ارسلان حتى اعلن عصيانه على ابن أخيه، وادعى السلطنة وذهب الى مدينة الري<sup>(٢١)</sup> ( طهران حالياً ) ، محاولةً منه في السيطرة عليها لكن السلطان ملكشاه كان له بالمرصاد ودار بين الطرفين قتال عنيف خسر فيه قارود ووقع اسيراً بيد السلطان ملكشاه الذي قام بقتله واستقر الامر له<sup>(٢٢)</sup> .

وبعد أن تخلص ملكشاه من خطر عمه توجه من اصفهان الى بغداد فدخلها في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ( ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م ) ، ثم مرض مرضاً شديداً أدى الى وفاته في شهر شوال من سنة ( ٤٨٥ هـ / ١٠٩٩ م )<sup>(٢٣)</sup> ، وتسبب موت السلطان في انحلال قوة وعظمة الدولة السلجوقية وتمزق وحدتها ، وذلك من خلال النزاع الشديد بين امراء السلاجقة والمتمثل بصراع ابناء ملكشاه وهم بركياروق وأخيه من ابيه محمود ووالدته ترکان خاتون<sup>(٢٤)</sup> .

حرص السلطان ملكشاه بعد تسنمه عرش السلطة السلجوقية في سنة (٤٦٥هـ / ١٠٧٢م) على سك عملة خاصة به تأييداً على استلامه حكم الدولة السلجوقية بصفة شرعية من خلال نقش اسمه الى جانب اسم الخليفة العباسي القائم بامر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ / ١٠٣١-١٠٧٤م) على وجهي الدينار والدراهم التي سكّت في عهده، كما حرص السلطان ملكشاه اشد الحرص على سلامة نقوده لذلك اسند مهمة دور السك الى من يعهد فيهم النزاهة والاستقامة والذين كانوا في الغالب من القضاة<sup>(٢٥)</sup>، وقد تعددت دور السك في عهد ملكشاه وذلك للتوسع الكبير في ضم السلاجقة اقاليم كثيرة تحت سيطرتهم والتي توافرت فيها بعض مناجم الذهب والفضة التي ضربوا منها نقودهم من دنانير ودراهم وفلوس نحاسية، وكانت ابرز تلك الدور هي دار سك همذان<sup>(٢٦)</sup>، والري، وهراة<sup>(٢٧)</sup>، واصفهان، ونيسابور، وسمرقند<sup>(٢٨)</sup> كما خضعت لهم مناطق اخرى في المشرق الاسلامي<sup>(٢٩)</sup>.

## المبحث الاول : دنانير السلطان ملكشاه

سك السلطان ملكشاه الدنانير في العديد من دور سك النقود في المشرق الاسلامي ، التي كان من بينها دار سك همذان ، فكانت دنانير ذهبية ومكونة من اربع طرز ، الطراز الاول سك في سنة ( ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م ) ونقشت عليه النصوص والكتابات الآتية<sup>(٣٠)</sup> :

الوجه	الظهر
المركز :	المركز :
معز	معز
لا إله إلا	محمد رسول الله
الله وحده	السلطان المعظم
لا شريك له	ركن الإسلام
القائم بأمر الله	أبو الفتح ملك
الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بهمذان سنة خمس وستين واربعمائة .	الدين
الهامش الخارجي : ( الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله )	الهامش : ( محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون )

واشارت كتابات مركز الوجه في السطر الاول الى اسم ( معز ) وهو لقب للسلطان ملكشاه ( معز الدين ) والذي تلقب به عند توليه السلطنة ، وهو بمعنى مقوي الدين ومُسلمه من الذل ، فضلاً عن كونه من اسماء الله الحسنى ، كما عد لفظ معز بانه لقب خاص لأول خلفاء الدولة الفاطمية بمصر ( ٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٨-١١٧١ م ) الذي لقب به ( المعز لدين الله ) كما نعت به ابيك التركماني اول من ولي مصر من المماليك ، وقد اضيف الى اللفظ بعض الكلمات لتكوين القاب مركبة مثل ( معز الدين )<sup>(٣١)</sup> .

كما وثبت في المسكوكة بعد لقب المعز شهادة التوحيد كاملة ( لا اله إلا الله وحده لا شريك له ) ، ثم جاء لقب الخليفة العباسي القائم بأمر الله وتضمنت كتابات الهامش الداخلي البسمة ومدينة الضرب ( همذان ) وتاريخ السك هو سنة ( ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م ) وهي السنة التي تولى فيها السلطان ملكشاه عرش السلطنة السلجوقية<sup>(٣٢)</sup> ، أما الهامش الخارجي لمركز الوجه فنقش به الاقتباس القرآني من سورة الروم ( آية ٤ ، وجزء من الآية ٥ ) ونصها (( الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله )) .

اما مركز الظهر فقد سجل فيه كلمة ( معز ) التي اشير لها سابقاً ، وجاء بعدها كتابة الرسالة المحمدية ونصها محمد رسول الله ، يليها القاب ملكشاه وهي السلطان المعظم ، ركن الاسلام ، ابو الفتح ملك الدين ، وهي القاب اتخذها ملكشاه لنفسه في بداية توليه الحكم<sup>(٣٣)</sup> ،

وجاء في هامش الظهر الاقتباس القرآني فهو جزء من آية من سورة التوبة أو سورة الصف (( محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون )) .  
 اما الطراز الثاني من دنانير السلطان ملكشاه والذي سك بهمذان سنة ( ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م ) بلغ وزنه ( ٥,٥٥ غم ) ، ونقش عليه بعض الكتابات والنصوص التي اختلفت عن الدينار السابق ، وعلى النحو الاتي<sup>(٣٤)</sup> :

الوجه	الظهر
المركز : عدل	المركز : الله
لا إله إلا	محمد رسول الله
الله وحده	السلطان المعظم
لا شريك له	معز الدين
القائم بأمر الله	ركن الإسلام
شمس الدين	
الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بهمذان سنة سبع وستين واربع مائة .	الهامش : ( محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون )
الهامش الخارجي : ( الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله )	

يمتاز هذا الطراز عن بقية الطرز الاخرى للسلطان ملكشاه بورود كلمة ( عدل ) على كتابات مركز الوجه ، وهذه الكلمة من الكلمات ذات المدلول الاقتصادي والسياسي ، وان تسجيلها على نقود ملكشاه يشير إلى ماتمعت به تلك النقود من جودة في العيار ووفاء الوزن ، كما أنها بمثابة إجازة من دار السك لتداول النقود وعدها نقوداً شرعية ، فذلك يشجع الناس على تداولها ويساعد في رواجها ، كما تأتي في معنى آخر وهو عدل السلطان في حكمه ، وقد ظهرت على مسكوكات السلاجقة بكثرة حتى كادت ان تكون شعاراً لها<sup>(٣٥)</sup> .

واختلف هذا الطراز عن الطراز السابق بتاريخ السك فقد سك هذا الطراز في سنة ( ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م ) وسجل عليه لقب شمس الدين في مركز الوجه ولم يظهر على الطراز السابق ، وهذا اللقب هو لقب جعفر بن محمد نصر ، أحد ولاة همذان منذ عهد السلطان الب ارسلان<sup>(٣٦)</sup> ، وظهر اختلافاً أيضاً عن الطراز السابق بتسجيل لقب معز الدين في مركز الظهر بعد الرسالة المحمدية ، كما تميز هذا الطراز بتسجيل كلمة ( الله ) اعلى كتابات مركز الظهر وهي لفظ الجلالة ، وتشابهه ببقية الكتابات التي وردت عليه مع ما ورد على الدينار الاول<sup>(٣٧)</sup> .

ومن الملاحظ على دينار سنة ( ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م ) ، أنه جاء معلوم الوزن ، إذ بلغ وزنه ( ٥,٥٥غم ) وهو غير الوزن الشرعي للدنانير الاسلامية اذ كان الوزن الشرعي للدينار الاسلامي يساوي (٤,٢٥غم)<sup>(٣٨)</sup> .

فربما كان هذا الدينار من دنانير الصلة التي تسك في المناسبات الدينية والسياسية التي اعتاد على سكها الملوك والسلاطين ، أو ربما كانت دنانير السلاجقة عالية الوزن ، فقد يختلف وزنها من سلطان الى آخر أو من دار سك الى اخرى ، بحسب طبيعة دار السك أو الاوامر التي يصدرها السلاطين لتحديد اوزان تلك النقود ، وهذا يتعلق بالحالة الاقتصادية للبلد مع توافر الكميات الكبيرة من الذهب ولا ننسى حالة استقرار اوضاع الدولة سياسياً فكلما كان الوضع السياسي مستقراً سوف ينعكس ايجابياً على جميع مرافق الحياة الاقتصادية ومن بينها سك النقود. وقد اختلفت قيمة الدينار بالنسبة للدرهم في العصر السلجوقي بين حين وآخر ومن بلد الى بلد آخر ، فتارة يساوي عشرة دراهم وتارة يساوي ثلاثة عشر درهم وتارة اخرى يساوي خمسة عشر درهماً ، وهذا تقريباً سعر صرف الدينار بالدراهم وعلى مر العصور ولاسيما في العصر العباسي فالنقاوت في سعر الصرف ارتبط بالحالة السياسية والاقتصادية للدولة وذلك ينعكس ايجابياً على سعر الصرف<sup>(٣٩)</sup> .

اما الطراز الثالث من دنانير السلطان ملكشاه الذي سك في همدان ايضاً في سنة ( ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م ) ، وبلغ وزنه ( ٣,٢٦ ) غم ، كما يعد اول دينار سك في همدان باسم الخليفة المقتدي بأمر الله ( ٤٦٧-٤٨٧ هـ / ١٠٧٤-١٠٩٣ م )<sup>(٤٠)</sup> ، وقد تشابه مع الطرازين السابقين مع بعض الاختلاف في نصوص كتاباته ، ووجه اختلافه هو تسجيل كلمتي ( بن محمد ) اسفل كتابات مركز الظهر ، اذ لم تظهر على الطرز الاخرى ، كما اختلف بالوزن أيضاً اذ بلغ وزنه ( ٣,٢٦ ) غم ، عن الطراز السابق من دنانير ملكشاه الذي سك سنة ( ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م ) ، والذي بلغ وزنه ( ٥,٥٥غم )<sup>(٤١)</sup> .

وهنا يلحظ الفرق الكثير في الوزن بين الطرازين ، وربما هذا يعود الى المشرفين على دار السكة التي اصدرت تلك النقود والتي كانت مختلفة الاوزان بين سنة وأخرى ، أو بحسب ما يراه السلطان أو الخليفة من عيار لنقوده ، كذلك ربما قد حصل على هذه القطعة من الدنانير تغيير في وزنها بسبب التلاعب فيها من خلال قصها أو قرضها مما ادى الى فقدانها بعض من وزنها الشرعي .

وجاء الطراز الرابع من دنانير ملكشاه الذي سك في سنة ( ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م ) بدار سك همدان بالنصوص والكتابات الاتية<sup>(٤٢)</sup> :

الظهر	المركز :	الوجه	المركز :
الله		سلطان	
محمد رسول الله		لا إله إلا الله	
الأمير الأجل		المقتدي بأمر الله	
شمس المعالي		السلطان المعظم	
جفري تكين		ابو الفتح ملكشاه	
الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق		الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بهمدان	
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)		سنة اثنتين وسبعين واربعمائة.	
		الهامش الخارجي : (الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ	
		يفرح المؤمنون بنصر الله)	

وقد انفرد هذا الطراز عن غيره بتسجيل شهادة التوحيد غير كاملة على مركز الوجه ( لا اله إلا الله ) ، وانفرد أيضاً بتسجيل لقب الامير الاجل ، شمس المعالي ، جفري تكين في مركز الظهر ، ويعني هذا اللقب الامير الاجل ولي العهد أو من سيخلف السلطان بالحكم<sup>(٤٣)</sup> .

كما سك السلطان ملكشاه نقوده في دار سك مدينة الري ( المحمدية ) بعد سيطرته عليها معلناً استقلاله السياسي والاقتصادي ، فكانت اكبر دار لسك النقود في اقليم الجبال ، واستمرت تسك بها النقود للسلطين السلاجقة الواحد تلو الاخر ، إذ بين بها السلاطين سنوات حكمهم<sup>(٤٤)</sup> ، فمن دنانيره التي سكت بالري هي ست طرز مؤرخة بالسنوات ( ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩م ) ( ٤٧٣ هـ / ١٠٨٠م ) ( ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢م ) ( ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤م ) ( ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧م ) ( ٤٨١ هـ / ١٠٨٨م ) وحملت النصوص والكتابات الاتية<sup>(٤٥)</sup> :

الظهر	المركز :	الوجه	المركز :
محمد رسول الله		عدل	
السلطان المعظم		لا إله إلا	
شاهنشاه		الله وحده	
معز الدين		لا شريك له	
ركن الإسلام		المقتدي	
ملك شاه		بأمر الله	
الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق		الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بالري	
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)		سنة اربعمائة وثمانين .	
		الهامش الخارجي : (الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ	
		يفرح المؤمنون بنصر الله)	

جاءت دنانير ملكشاه في مدينة الري بنصوص وكتابات متشابهة سجلت على أغلبها كلمة ( عدل ) وشهادة التوحيد واسم الخليفة المعاصر لتلك الدنانير المقتدي بأمر الله ، وان ورود اسم الخليفة على تلك النقود ، يشير الى أن الحكام السلاجقة بما فيهم ملكشاه كانوا حريصين على إضفاء الشرعية على حكمهم من خلال تسجيل اسم الخليفة على تلك النقود ، لكي تكون مقبولة التداول بين الناس ، إذ أن اسم الخليفة دليلاً كافياً لاطمئنان الناس الى سلامة تلك النقود ، كما ان السلاجقة كانوا حريصين على اظهار ولائهم للخلافة مؤكدين اسلامهم وعلى مذهب الخلافة نفسها ، وقد وضحت تلك الدنانير ، مدى النفوذ والسلطان الذي تمتع به السلطان ملكشاه ، وتبين الالقاب التي نقشت على تلك الدنانير مدى السطوة السياسية التي وصل لها هذا السلطان فقد ظهرت عليها ( السلطان المعظم ، وشاهنشاه ، ومعز الدين ، وركن الاسلام ) وتشابهت جميع تلك الطرز في الهامش الخارجي لمركز الوجه والظهر<sup>(٤٦)</sup>.

وسكت دار سك هراة النقود باسم السلطان ملكشاه عقب سيطرته عليها فالنقود المتوافرة منها هو طراز واحد من الدنانير فقط ، ضرب سنة ( ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م ) وبلغ وزنه ( ٣,٨٢ ) غم، والقطر ( ٢٥ ملم ) ونقشت عليه النصوص والالقاب الآتية<sup>(٤٧)</sup>:

الوجه	الظهر
المركز : • الله • لا إله إلا الله وحده لا شريك له طغان شاه	المركز : ⊙ ❁ ⊙ محمد رسول الله صلى الله عليه معز الدين ملكشاه
الهامش الداخلي : بسم الله ضرب هذا الدينار بهرارة سنة خمس وستين واربعمائة .	الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)
الهامش الخارجي : (لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)	

جاءت نصوص كتابات هذا الطراز مختلفة بعض الشيء عن الطرز السابقة والتي سكت بدور السك الأخرى، فقد ظهر في اعلى كتابات مركز الوجه نقطتين مطموستين على جانبي كلمة ( الله ) لفظ الجلالة ، وشغلت الاسطر الأخرى شهادة التوحيد ، ثم جاء اسم ( طغان شاه ) وهو



والي هراة في سنة ( ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م ) الذي عينه الب ارسلان قبل وفاته مع مجموعة من الولاة على الاقسام الشرقية من دولته<sup>(٤٨)</sup>.

وسجل في مركز الظهر الرسالة المحمدية ( محمد رسول الله ) ، وعبارة (صلى الله عليه) وهو دعاء له بالخير وصلى الله على رسوله ، وعلت الرسالة المحمدية نقش على شكل نجمة بين نقطتين مطموستين ، ثم اتى بعد ذلك لقب واحد فقط للسلطان ملكشاه وهو ( معز الدين ) وهذا اللقب قد تم التطرق لمدلولة في الصفحات السابقة .

ومن الملاحظ على هذا الطراز أن السلطان ملكشاه قد خفف من الالقاب التي سجلت من قبل على نقوده فلم يذكر سوى لقب واحد عليه ، فلعل ملكشاه اكتفى بهذا اللقب تواضعاً منه امام اسم الرسول ﷺ<sup>(٤٩)</sup>، اما الزخرفة التي نقشت على شكل نجمة تتوسط دائرتان فربما كان المغزى منها هو علامة أو رمز من دار ضرب هراة وذلك للتحقق من سلامة النقود الصادرة واستيفائها الشروط المطلوبة من ضبط الوزن وجودة العيار، أو ربما من باب الزينة التي تزين بها النقود واعطائها جمالية اكثر .

وتميزت دار سك اصفهان بسك الدينار الذهبية بأسم السلطان ملكشاه ، فالمتوافرة منها ثمان طرز سكت بسنوات مختلفة وبنصوص ونقوش مختلفة أيضاً فالطرز الاول ضرب في سنة ( ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م ) وبلغ وزنه (٥,٣٤ غم) ، وقطره ( ٢٧ ملم ) وجاءت نصوص كتاباته على النحو الاتي<sup>(٥٠)</sup> :

الوجه	الظهر
المركز :	المركز :
عدل	أبو الفتح
لا إله إلا	محمد رسول الله
الله وحده	السلطان المعظم
لا شريك له	شاهنشاه
المقتدي بأمر الله	{ركن} الإسلام
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بأصفهان سنة ست وستين واربعمئة .	الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)
الهامش الخارجي : (لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)	

يتشابه هذا الدينار في كتاباته مع الطراز العام لدنانير السلطان ملكشاه مع الاخذ بنظر الاعتبار الاختلاف في سنة السك ومكانه ( اصفهان ) فضلاً عن تسجيل عبارة ( أبو الفتح ) في مركز الظهر التي لم تظهر على الطرز الأخرى في السطر الأول من مركز الظهر ، وهاتان الكلمتان هما كنية السلطان ملكشاه<sup>(٥١)</sup> .

اما **الطراز الثاني** فقد سك في سنة ( ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م ) وقد اختلف عن الطراز الأول بتسجيل كلمة الفتح اعلى كتابات مركز الوجه بدل كلمة ( عدل ) التي ورد على الطراز الأول ، وكلمة فتح تشير الى صاحبها وما حققه من نجاح وانتصار على اعدائه والاستيلاء على ما بأيديهم من البلاد<sup>(٥٢)</sup> ، كما اختلف عن الطراز السابق بنقش زخرفة القوس والسهم اعلى كتابات مركز الظهر بدلاً من كنية السلطان ملكشاه ، واختلف أيضاً في الوزن فقد بلغ وزنه ( ١,٩٦ غم ) وقطره ٢٨ ملم<sup>(٥٣)</sup> . فربما يشير الى سوء الاوضاع الاقتصادية للبلاد في هذه السنة مما أثر بدوره على جودة العيار والوزن للدنانير السلجوقية ، فالفرق واضح بين وزن الطراز الأول وهذا الطراز الذي بلغ وزنه ( ٥,٣٤ غم ) ، أو ربما يكون هذا الدينار قد سك في إحدى المناسبات التاريخية أو الدينية .

وحصلت بعض التغييرات على **الطراز الثالث** من دنانير ملكشاه في اصفهان الذي سك سنة ( ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م ) والذي بلغ وزنه ( ٤,١٢ غم ) وقطره ( ٢٥ ملم ) ، فلم تسجل عليه كلمة فتح واستبدلت بكلمة ( عدل ) كما رفعت زخرفة القوس والسهم من هذا الطراز وسجلت بدلاً عنها لقب السلطان ملكشاه<sup>(٥٤)</sup> ، وتميز هذا الطراز بنقش عبارة توكلت على الله اسفل كتابات مركز الوجه وتشير هذه العبارة الى أن صاحبها يفوض أمره الى الله ويتوكل عليه في كافة أمره فهو نعم المولى ونعم النصير<sup>(٥٥)</sup> ، كذلك تميز هذا الطراز بتسجيل الاقتباس القرآني ( نصر من الله ) على جانبي كتابات مركز الوجه وهو جزء من الآية (١٣) من سورة الصف ، وهي تبشر المؤمنين بأن الله سيجعل لهم النصر على اعدائهم<sup>(٥٦)</sup> ، كما انفرد هذا الطراز بتسجيل لقب ( معز الدين والدنيا ) بدلاً من لقب ركن الاسلام ضمن كتابات مركز الظهر<sup>(٥٧)</sup> .

اما التغيير الحاصل في وزن هذا الدينار عما سبقه ، إذ ارتفع إلى ما يقارب الوزن الشرعي للدنانير الاسلامية ( ٤,٢٥ غم ) ، فهذا دليل على ان الطراز السابق ضرب في أوضاع غير عادية لذلك كان وزنه منخفض إلى اقل من غرامين ، وانفرد هذا الطراز بتسجيل لقب شاهنشاه الامراء في مركز الظهر بدلاً من شاهنشاه على الطرز السابقة ، وهذا اللقب ظهر لأول مرة على هذا الدينار<sup>(٥٨)</sup> .

وجاء الطراز الرابع الذي سك في سنة ( ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م ) من الدنانير مشابهاً للطراز الاول من دنانير ملكشاه في اصفهان ولم يختلف معه سوى بالوزن اذ بلغ وزن هذا الدينار ( ٢,٩١ غم ) وقطره ( ٢٦ ملم )<sup>(٥٩)</sup> ، وينتمي الى الطراز الرابع دينار اخر ضرب سنة ( ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦ م ) ويعد هذا الدينار الطراز الخامس وجاء مشابهاً للطراز الاول أيضاً ، وفيه اختلاف بسيط في تسجيل لقب ملك الاسلام على جانبي مركز الوجه بدلاً من اسفل كتاباته ، كما اختلف في وزنه أيضاً اذ بلغ وزنه ٣,٤٤ غم وقطره ٢٧ ملم<sup>(٦٠)</sup> .

وانفرد الطراز السادس من دنانير السلطان ملكشاه في اصفهان والذي سك في سنة ( ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م ) بميزة لن نشهدها على جميع نقود السلاجقة ، ولاسيما نقود السلطان ملكشاه التي سبقت هذا الطراز فقد بلغ وزنه ( ٤,٦١ غم ) وقطره ( ٢١ ملم ) وجاءت نصوص كتاباته على النحو الاتي<sup>(٦١)</sup> :

الظهر	الوجه
المركز : الله لا اله الا هو الحي القيوم	المركز : لا اله الا الله
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات	محمد رسول الله
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا	المقتدي بأمر الله
بإذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم	السلطان المعظم
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء	ركن ال
عِزِّهِ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا	
وهو	
الهامش : هو الله الذي لا اله الا هو عالم	إسلام
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو	معز الدين
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس	ملك شاه
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار	
المتكبر	الهامش الداخلي: بسم الله الرحمن الرحيم
	ضرب هذا الدينار بأصفهان
	سنة ثلاث وثمانين واربعمائة .
	الهامش الخارجي : (لله الامر من قبل ومن
	بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
	بنصر الله)

تكونت كتابات مركز الوجه لهذا الدينار من شهادة التوحيد لا اله إلا الله محمد رسول الله ، يليها لقب الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله ، ثم القاب السلطان ملكشاه ( السلطان المعظم ، ركن الاسلام ، معز الدين ، ملكشاه ) ، اما الميزة التي تميز بها هذا الدينار ، ولم تشهدها الطرز السابقة ، اذ سجلت في الهامش الداخلي البسملة الكاملة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) وهذا من غير المعتاد على اغلب النقود السلجوقية بشكل خاص والنقود الاسلامية بشكل عام ، لان كل ما نشر من دنائير السلاجقة لم تسجل عليها البسملة كاملة وانها جاءت بصيغة بسم الله فقط من دون التكملة ، اما مركز الظهر فقد دون فيه اية الكرسي ، وهذه الآية هي من الآيات التي لجأ بعض الحكام لتسجيلها على النقود وذلك للتبرك بها وجلب الخير ودرء الشر ، اذ ورد في تفسيرها أن الله انزلها وجعل ثوابها لقارئها عاجلاً أو اجلاً وقد ظهرت على النقود التذكارية للسلاجقة ، كما استخدمها الخليفة العباسي المستضيء بالله ( ٥٦٦ - ٥٧٥ هـ / ١١٧٠ - ١١٨٠ م ) على دينار له مؤرخ بسنة ( ٥٧٥ هـ / ١١٨٠ م ) ، وربما كان تسجيل تلك الآية بمثابة دعوة بان يدفع الله عنه ببركة هذه الآية المرض الذي اصابه<sup>(٦٢)</sup> .

وتميز الطراز السادس بميزة اخرى هي تسجيل اجزاء من ايتين من سورة الحشر في هامش الظهر ( هو الله الذي لا اله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ) ، ويشير تفسير هذا الاقتباس الى ان الله ﷻ هو رب الوجود ولا اله غيره وأنه عالم الغيب والشهادة أي جميع الكائنات المشاهدة والغائبة ، وهو المالك للكون وما فيه والمتصرف فيه بلا شريك ، وهو الذي ينصر من يشاء من عباده ويمكن له في الارض<sup>(٦٣)</sup> ، وربما سجل السلطان ملكشاه هذا الاقتباس بعد نجاحه في السيطرة على بلاد ما وراء النهر في سنة ( ٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م )<sup>(٦٤)</sup> .

اما الطرازين السابع والثامن من دنائير السلطان ملكشاه اللذان سكا في دار سك اصفهان فقد تشابها مع الطراز الاول الذي سك في الدار نفسها ، بما سجل عليها من كتابات في مركز الوجه والظهر والهوامش مع الاختلاف في سنة السك والوزن ، فالطراز السابع ضرب في سنة ( ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م ) وبلغ وزنه ( ٤٠٢٨ غم ، وقطره ٢١ ملم )<sup>(٦٥)</sup> .

في حين أن الطراز الثامن ضرب في سنة ( ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م ) أيضاً واختلف عن الطراز السابع بوجود زخرفة تحيط بها ثلاث دوائر في اعلى كتابات مركز الوجه ، وهذه الزخرفة لم تنقش على الطراز الذي سبقه ، كما جاء غير معلوم الوزن والقطر<sup>(٦٦)</sup> .

ولهذا فإن النقود السلجوقية التي سكت في دار سك اصفهان لم يحصل عليها أي تغيير جوهري في شكل القالب ونصوص الكتابات بإستثناء تسجيل بعض الالقب والكلمات التي ظهرت على بعضها ورفعت من البعض الاخر ، لكن التغيير الذي حصل على الطراز السادس كان تغييراً جذرياً ، ولم يظهر على النقود التي سكت من قبل ، وربما كانت تلك التغييرات على ذلك الطراز لمناسبة أو حدث في تلك السنة حتى جاء بتلك الصيغة .

وضرب السلطان ملكشاه نقوده في دار سك أخرى في المشرق الاسلامي وهي دار سك مدينة نيسابور ، فالمتوافر منها ست نماذج من الدنانير اثنان منها ضربا في سنة ( ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م ) ، لكنهما اختلفا في تسجيل بعض الكلمات والالقب عليهما ، كذلك الوزن اذا جاء الاول غير معلوم الوزن والثاني معلوم الوزن فالدينار الاول نقشت عليه الكتابات الاتية<sup>(٦٧)</sup> :

الظهر	الوجه
المركز :	المركز :
ركن	لا إله إلا
محمد رسول الله	الله وحده
السلطان المعظم	لا شريك له
معز الدين	القائم بأمر الله
ملكشاه	الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار
الهامش :	بنيسابور سنة ست وستين
(محمد رسول الله ارسله بالهدى	واربعمائة
ودين الحق ليظهره على الدين كله	الهامش الخارجي : (الله الامر من قبل ومن
ولو كره المشركون)	بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
	بنصر الله)

تميز هذا الطراز برسم القوس والسهم في اعلى كتابات مركز الوجه وهذه اشارة الى صفة الحرب وما كان يتمتع به السلطان ملكشاه من روح حربية في القضاء على التمردات داخل الدولة السلجوقية ، فأراد إظهارها من خلال رسم بعض انواع الاسلحة على النقود ، ففي هذه السنة (٤٦٦ هـ/١٠٧٣ م) استطاع السلطان ملكشاه ان ينتصر على عمه قاورد الذي تمرد عليه بعد وفاة الب ارسلان ، وفي السنة نفسها تمكن من اخماد تمرد صاحب سمرقند الذي فرض سيطرته على ترمذ<sup>(٦٨)</sup>.

وان الكتابات التي ظهرت على هذا الطراز تشير الى انها لم تكن ذات تغيرات جوهرية عن اصدارات دور السك الاخرى سوى تبديل اماكن القاب ملكشاه ، وترتب شهادة التوحيد والرسالة المحمدية في كيفية كتابتها بسطر وثلاثة اسطر في المركزين .

اما الطراز الثاني الذي ضرب في السنة نفسها ( ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م ) فقد اختلف عن الاول في تسجيل كلمة (الله) لفظ الجلالة في اعلى كتابات مركز الظهر ولم تسجل على الطراز السابق ، كذلك تسجيل لقب السلطان ملكشاه ركن الاسلام وابو الفتح على هذا الطراز ولم تسجل على الطراز السابق ، وبلغ وزنه (٤,٣٩ غم) ، وقطره ( ٢٣ ملم)<sup>(٦٩)</sup> .

وينتمي الى الطراز الثاني من حيث الشكل ونصوص الكتابات في المركزين الوجه والظهر والهوامش ، اربع طرز اخرى من الدنانير ضربت في سنوات ( ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م ) ( ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م ) ( ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م ) ( ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م )<sup>(٧٠)</sup> ، وجاءت متشابهة في نصوص كتاباتها من شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ولقب الخليفة الجديد المقتدي بالله والقاب السلطان ملكشاه وكلمة (عدل) فضلاً عن لفظ الجلالة .

وسيطر السلطان على مدينة جديدة ضرب فيها نقوده في بلاد ما وراء النهر وهي مدينة سمرقند ، فالمتاح منها طرازين من الدنانير الاول ضرب سنة ( ٤٨٢ هـ / ١٠٨٥ م ) وبلغ وزنه ( ٣,٧٠ غم ) وقطره ( ٢٤ ملم ) ونقشت عليه الكتابات الاتية<sup>(٧١)</sup> ،

الوجه	الظهر
المركز : لا إله إلا الله وحده لا شريك له	المركز : عدل
المقتدي بأمر الله	محمد رسول الله
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار	السلطان المعظم
بسمرقند سنة اثنتين وثمانين	معز الدنيا والدين
واربعمائة	ابو الفتح ملكشاه
الهامش الخارجي : (الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)	الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)

تكونت كتابات مركز الوجه من اربع اسطر متتالية سجل في الاسطر الثلاثة الاولى شهادة التوحيد ، يليها في السطر الرابع لقب الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله ، ونقش بالهامش الداخلي البسمة غير كاملة يليها العبارة الدالة على فئة النقد وهي الدينار يليها مكان السك

(سمرقند) وسنة السك ( ٤٨٢ هـ / ١٠٨٥ م ) وهذا التاريخ يتوافق مع ما ذكره ( ابن الاثير ) عن استيلاء السلطان ملكشاه على سمرقند في هذه السنة اذ قال : (( أن حاكم القرخانيين أحمد ابن خضر خان: توفي سنة (٤٨٨ هـ/١٠٩٥ م) كان صبيهاً ظالماً قبيح السيرة يكثر من مصادرة ممتلكات الرعية ، فكتبوا الى السلطان السلجوقي يستغيثون به ، ويسألونه أن يأتي الى بلادهم يملكها ، ويخلصهم من ظلم هذا الحاكم ))<sup>(٧٢)</sup> ، وذهب احد فقهاء سمرقند وهو ابو طاهر بن علك الشافعي الى السلطان ملكشاه يستجد به ويحثه على السيطرة على بلاد ما وراء النهر ، فاستجاب ملكشاه له وخرج على رأس جيش كبير ، فاستولى على بخارى<sup>(٧٣)</sup> ، وما جاورها من البلاد ، ثم توجه الى سمرقند فحاصرها لمدة من الوقت حتى تمكن من دخولها سنة ( ٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م ) ، وبعد ان سيطر على بخارى وسمرقند واصل تقدمه بالاستيلاء على بقية اجزاء بلاد ما وراء النهر حتى وصل الى حدود كاشغر<sup>(٧٤)</sup> ، وطلب من حاكمها اقامة الخطبة وضرب النقود باسمه ، ففعل ذلك وبقيت سمرقند تحت سيطرة ملكشاه حتى سنة ( ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م ) التي تم فيها اعادة الحاكم القرخاني أحمد ابن خضر خان (٤٧٣-٤٨٧ هـ / ١٠٨٠-١٠٩٤ م) للحكم مرة اخرى على ان تكون الخطبة والسكة باسم السلطان ملكشاه<sup>(٧٥)</sup> .

اما في مركز الظهر فقد علت كتاباته كلمة (عدل) ذات المدلول الاقتصادي والسياسي التي كادت ان تكون ملازمة لنقود السلاجقة ، وتسجيلها على هذا الدينار اشارة الى انها من الاصدار الرسمي للدولة ، أو اشارة الى عدل السلطان في حكمه ، وتلي كلمة عدل الرسالة المحمدية ، ثم القاب السلطان ملكشاه ، وظهور اسم والقاب السلطان السلجوقي ملكشاه على هذا الدينار في سمرقند ، يؤكد أن هذه المدينة قد خضعت لحكمه ، وأنه هو الذي أمر بسك هذه النقود كونها من اهم شارات الملك والسلطان ، وهذه ما حرص عليه ملكشاه ، بعد سيطرته على سمرقند اذ امر بسك تلك الدينانير لتكون دليلاً لخضوع تلك البلاد لحكمه<sup>(٧٦)</sup> .

وجاء الطراز الثاني من دنانير ملكشاه في سمرقند والذي سك سنة ( ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م ) مشابهاً للطراز الاول ، في جميع كتاباته ، ماعدا حذف كلمة (عدل) من اعلى كتابات مركز الظهر التي سجلت على الطراز السابق وتسجيل كلمة (الله) بدلاً عنها ، كما اختلف عنه ايضاً في الوزن والقطر ، اذ بلغ وزنه ( ٥,٦ غم ) وقطره ( ٢٥ ملم )<sup>(٧٧)</sup> . وان تاريخ سك هذا الدينار يمثل السنة الاخيرة من حكم ملكشاه لسمرقند اذ اعيد حكمها الى احمد بن خضر خان على أن يقيم الخطبة ويضرب النقود باسم ملكشاه ، وهو ما عبرت عنه الدينانير التي ضربها القرخاني احمد ابن خضر والتي كان دينار سنة ( ٤٨٦ هـ / ١٠٨٦ م ) من ضمنها وعليه اسم ملكشاه والقابه ، كما اختلف هذا الطراز عن سابقه بتسجيل اسم الحاكم القرخاني احمد بن خضر خان ، اسفل كتابات مركز الظهر ، وهذا الامر يشير الى اعادة أحمد بن خضر الى حكم سمرقند على ان يكون تابع للسلطان السلجوقي ملكشاه<sup>(٧٨)</sup> . كما اشير الى ذلك سابقاً .

### المبحث الثاني : دراهم السلطان ملكشاه

تعد الدراهم الفضية من اهم وسائل التعامل المالي والتجاري في العالم الاسلامي اذ شاع استعماله في بلاد المشرق الاسلامي وذلك لانتشار مناجم الفضة بها ، اما الدينار الذهبي فكان شائع استعماله في مصر وبلاد الشام ، غير أن رواج التبادل التجاري بين الشرق والغرب ساعد على التعامل بكل من الدرهم والدينار معاً<sup>(٧٩)</sup> ، وفضل السلاجقة استعمال الدينار على نطاق واسع خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين / الحادي والثاني عشر الميلاديين ، واصبح الدينار اساس التعامل<sup>(٨٠)</sup> ، لذلك كانت الدراهم المتوافرة منها قليلة جداً ، والتي سككت باسم السلطان ملكشاه في مدن المشرق الاسلامي ، فكانت عبارة عن ثلاث طرز من الدراهم وسككت في دار سك نيسابور ، وهذا الامر لا يعني أن بقية دور السك في المشرق الاسلامي لم تسك فيها الدراهم السلجوقية ، لكن الذي اتيح هو من دار نيسابور فقط ، وعلى العموم أن السلاجقة منذ بداية حكمهم قد فضلوا التعامل بالنقود الذهبية ، لذلك كانت دراهمهم قليلة .

لم تختلف الدراهم التي سككت في نيسابور في شكلها العام ونصوص كتاباتها عن دنانير نيسابور ودنانير دور السك الاخرى سابقة الذكر سوى رسم بعض الزخارف عليها ، فكانت ثلاث طرز من الدراهم الفضية ، الطراز الاول ضرب في سنة ( ٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م ) وجاءت كتاباته على النحو الاتي<sup>(٨١)</sup> :

الوجه	الظهر
المركز :	المركز :
لا إله إلا	الله
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	السلطان المعظم
المقتدي بأمر الله	ركن الإسلام
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم	ملكشاه
بنيسابور سنة اثنتين وثمانين	الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى
واربعمائة	ودين الحق ليظهره على الدين كله
الهامش الخارجي : (الله الامر من قبل ومن	ولو كره المشركون)
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون	
بنصر الله)	



تكونت كتابات هذا الدرهم في مركز الوجه من شهادة التوحيد ولقب الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله ، ثم جاء الهامش الداخلي الذي دون فيه البسمة غير كاملة مع مكان وسنة السك وفئة النقد التي هي الدرهم ، ودون في الهامش الخارجي الاقتباس القرآني من سورة الروم (لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)، وفي مركز الظهر سجلت عليه كلمة (الله) يليها الرسالة المحمدية ، ثم القاب واسم السلطان ملكشاه بصيغة ، السلطان المعظم ، ركن الاسلام ، ملكشاه ، ثم الهامش الذي دون فيه الاقتباس القرآني من سورتي التوبة والفتح (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

ولم يختلف الطراز الثاني الذي ضرب في دار سك نيسابور من الدراهم باسم السلطان ملكشاه في نصوص كتاباته عن الدرهم الاول سوى في تسجيل كنية ملكشاه ( ابو الفتح ) اسفل كتابات مركز الظهر ، التي لم تسجل على الطراز السابق ، كذلك اختلف عنه في سنة السك اذ لم تظهر سنة السك واضحة على هذا الدرهم ، فافتقد إلى رقمي الآحاد والمئات من تاريخ السك ولا يظهر منه سوى رقم العشرات ( ٧ هـ ) ، وهذا الامر ليس بغريب على اصدارات دور سك النقود في اصدار نقود قد حذف منها العديد من الحروف والكلمات وسنوات السك<sup>(٨٢)</sup> ، وعلى ما يبدو أن الامر غير مقصوداً من قبل المشرفين على درا السك ، ولكن ربما كان قالب السك الذي تسك به النقود قد حصل عليه نوع من التآكل أو مسح للحروف ، حتى ظهرت غير واضحة ، أو قد تكون إشارة إلى تمييز هذا النوع من النقود عن غيرها بتلك الإشارة .

وتشابه الطراز الثالث من دراهم نيسابور للسلطان ملكشاه مع الدرهمين الاول والثاني السابقين في بعض نصوصه وكتاباته في المركزين ، واختلف في تسجيل كلمتي ( بن محمد ) بعد لقب أبو الفتح اسفل كتابات مركز الظهر ، كما اختلف في سنة السك أيضاً ، إذ افتقد تاريخ سكه الى رقم الاحاد ، اذ ظهر رقم العشرات والمئات فقط ( ٤٨ هـ ) ، ولا نعلم ما هي هذه السنة التي ضرب فيها هذا الدرهم ولكن من المؤكد انه ضرب في عهد السلطان ملكشاه وقبل وفاته في سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م)<sup>(٨٣)</sup> .

يتضح من خلال إستعراض نماذج من النقود التي ضربت باسم السلطان ملكشاه في نيسابور أنها جاءت متشابه جميعها في الشكل العام ونصوص الكتابات في المركزين والهوامش ، ولم يكون هناك اختلاف فيما بينها سوى في بعض الكلمات والالفاظ وسنوات السك ، فقد سجلت بعض الكلمات والالفاظ على بعضها ورفعت عن البعض الاخر .

### المبحث الثالث : الفلوس النحاسية للسلطان ملكشاه

الفلوس النحاسية عملة مضروبة من غير معدني الذهب والفضة وصنعت من البرونز والنحاس وكانت تعادل سدس الدرهم في بداية العصر الاسلامي ، فهناك من عد الفلوس كلمة مشتقة من اليونانية ، اخذها العرب من البيزنطيين وكانت تسمى FOLLIS<sup>(٨٤)</sup> ، وتعامل بها الناس كونها ثمناً للسلع والخدمات البسيطة التي تقل قيمتها عن الدرهم أو نصفه وتكون بذلك نقوداً مساعدة تستعمل في مرونة العمليات التجارية وشراء الحاجات القليلة التكاليف ، إلا انها لم تكن بقوة الذهب والفضة حتى أن الخلفاء والولاة والحكام لم يعيروا لها اهمية تذكر كما كان متبعاً مع الدينار الذهبية والدرهم الفضية<sup>(٨٥)</sup> ، ولكن بالرغم من كونها نقوداً مساعدة إلا ان استعمالها كان قائم على اساس فرضها وسكها من قبل الدولة وتحت اشراف دور الضرب مع اهتمام العاملين بالدور بأوزانها ونقوشها وجعلوا لها قوالب سك خاصة بها واوزان معروفة تقدر بالقراريط<sup>(٨٦)</sup> ، والخراريب<sup>(٨٧)</sup> ، كما حددت الدولة النسبة الشرعية للتعامل بين الفلوس والدرهم ، كما هو الحال بالنسبة بين الدينار والدرهم ، فقد بلغت نسبة الفلوس الى الدرهم هي ( ١ / ٤٨ ) اي ان كل ( ٤٨ ) فلساً تساوي درهماً واحداً<sup>(٨٨)</sup> .

وقد سك السلاجقة الفلوس النحاسية في بعض مدن المشرق الاسلامي التي سيطروا عليها ، وسجلوا عليها اسماء الخلفاء العباسيين والقب السلاطين السلاجقة ، فكانت دار سك اصفهان هي الوحيدة التي توافرت منها فلوس نحاسية وهي عبارة عن اربع نماذج ، ضربت باسم السلطان ملكشاه من دون ذكر تاريخ السك ، الطراز الاول بلغ وزنه : ( ٤,٧٥ غم ) وقطره : ( ٣١ ملم ) ونقش عليه النصوص الكتابية الاتية<sup>(٨٩)</sup> :

الوجه	الظهر
المركز :	المركز :
عدل	{ ابو الفتح }
لا إله إلا	محمد رسول الله
الله وحده	السلطان المعظم
لا شريك له	شاهنشاه
المقتدي بأمر الله	ملكشاه
ضرب	بأصفهان

تكونت كتابات مركز الوجه من كلمة عدل في الاعلى تليها شهادة التوحيد ، يليها لقب الخليفة العباسي المقتدر بأمر الله ، ثم سجلت في السطر الاخير كلمة (ضرب) ، وتألفت كتابات مركز الظهر من كنية السلطان ملكشاه وهي (أبو الفتح) يليها الرسالة المحمدية ، ثم القاب

السلطان واسمه وفي الاخير اسم مكان السك ( اصفهان ) ، اذا لم تكن هناك سابقة لتسجيل مكان السك في مركز الظهر بدلاً من الهامش الداخلي لمركز الوجه ، ومن الملاحظ على هذا الطراز أنه جاء من دون تاريخ سكه ، فمن خلال الالقاب التي ظهرت عليه كتب الخليفة المقتدر بأمر الله والقباب السلطان ملكشاه ليتضح أنه ضرب في عهدهما وبما أنه سجل عليه أسم والقباب ملكشاه فذلك يشير انه ضرب في مدة حكمه ( ٤٦٥ - ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢ م ) ، ومن الملاحظ أيضاً أن هذا الطراز لا يحتوي على كتابات هامشية وذلك بعكس النقود الذهبية التي سكت في درا اصفهان نفسها التي لا تخلو من الهوامش في المركزين<sup>(٩٠)</sup> .

اما الطرز الثلاثة الاخرى من الفلوس النحاسية التي سكت باسم ملكشاه في دار سك اصفهان ، فإنها جاءت متشابهة في جميع نصوص كتاباتها وشكلها العام، وجاءت أيضاً غير معلومة تاريخ سكها، لكنها تحمل القاب السلطان ملكشاه وهذا ما يوحي بأنها سكت في عهده<sup>(٩١)</sup> .

### الخاتمة

\* افصح دنانير دار سك همذان عن معلومات جديدة في ميدان السكة الاسلامية للتعبير عن الاحداث التاريخية المتمثلة بظهور لقب جديد للسلطان ملكشاه التي لم تذكره المصادر التاريخية ، وظهر على دينار ملكشاه الذي ضربه في همذان إلا وهو لقب (ملك الدين) ، اذ لم يرد هذا اللقب على نقود ملكشاه بدور الضرب الاخرى ولا على نقود غيره من السلاطين السلاجقة .

\* بالرغم من قلة ما توصل اليه البحث من نقود لدار سك هراة ، إلا ان ذلك الطراز رسم صورة معبرة عما تزخر به تلك النقود من كتابات وزخارف ، وتميز ذلك عن الطرز الاخرى من دور السك بوجود بعض الفوارق بينها ، مثل رسم النجوم والنقاط المطموسة اعلى كتابات ذلك الطراز ، كذلك الفرق واضح بتسجيل بعض الالقاب التي لم تظهر على الطرز الاخرى .

\* اتضح من اصدارات دار سك اصفهان أن نقود السلطان ملكشاه قد تميزت بوحدة نقوشها وما كتب عليها مع الاختلاف البسيط عن بعضها ، اذ رفعت بعض الكلمات مثل(عدل) و(أبو الفتح) على بعض النماذج وسجلت على نماذج أخر ، كذلك ينطبق الامر على تسجيل القاب السلطان فمنها ورد عليها لقب أو لقبين واخرى سجلت جميع القاب ، كذلك يلاحظ الاختلاف في الوزن على بعضها وهذا يتبع حالة البلاد الاقتصادية الذي أثر بدوره على اصدارات دار السك من الدنانير الذهبية .

\* تبين من دنانير اصفهان التي ضربت باسم السلطان ملكشاه وان السلطان اتخذ لقباً جديداً على نقوده وهو لقب ( شاهنشاه الامراء )على دينار سنة ( ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م ) وهذا لم يظهر على النقود التي سبقت هذا الطراز ولا على النقود اللاحقة .

\* كانت دنانير ملكشاه التي ضربت في سمرقند معبرة للأحداث السياسية التي شهدتها المدينة ، وتمرد عهد حاكمها القرخاني احمد بن خضر خان ، الأمر الذي دفع السلطان ملكشاه للسيطرة عليها ، وهذا ما ظهر جلياً من خلال دنانيره التي سكت سنة ( ٤٨٢ - ٤٨٣هـ / ١٠٨٥ - ١٠٨٦م ) ، اذ ظهر عليها اسم ملكشاه كحاكم أعلى للمدينة وتسجيل اسم احمد بن خضر خان كحاكم تابع للسلطان ، وان تواريخ الطرازين تتفق تماماً مع ما ذكرته المصادر تاريخية بشأن حكم السلطان ملكشاه لسمرقند في تلك المدة .

\*تبين من خلال نقود السلطان ملكشاه التي ضربت في بعض مدن المشرق الاسلامي انها كانت من الدينانير والدرهم والفلوس النحاسية ، لكن الفئة الغالبة منها هي الدينانير لان السلاجقة وبالرغم من انهم اتبعوا نظام النقود المزدوجة إلا انهم مالوا الى التعامل بالدينانير الذهبية ، كما ان تلك النقود افصححت عن القاب كثيرة تلقب بها السلطان ملكشاه ، كما عبرت تلك النقود عن مدى اتساع رقعة الاراضي التي سيطر عليها ملكشاه والتي شملت اقليمي خراسان وبلاد ما وراء النهر .

## اللوحات

الظهر



الوجه



لوحة رقم (١) دينار سلجوقي ضرب بهمدان سنة (٤٦٥هـ / ١٠٧٢م) باسم السلطان ملك شاه ،  
مؤسسة النقد العربي السعودي ، محفوظ بالرقم : ١٨٠٢٢ .

الظهر



الوجه



لوحة رقم (٢) دينار سلجوقي ضرب بهمدان سنة (٤٧٢هـ / ١٠٧٩م) باسم السلطان ملك شاه ،  
هذا الدينار منشور في كاتلوج سوثبي في مزاد عن النقود الاسلامية في سنة  
١٩٨٧م ورقمه ٩١٧ .

الظهر



الوجه



لوحة رقم (٣) دينار سلجوقي ضرب بهراة سنة (٤٦٥هـ / ١٠٧٢م) باسم السلطان ملك شاه ،  
هذا الدينار منشور في كاتلوج بلدوين في مزاد عن النقود الاسلامية في سنة ، ٢٠٠٦ ورقمه  
٢٠٤٥.

الظهر



الوجه



لوحة رقم (٤) دينار سلجوقي ضرب باصفهان سنة (٤٦٦هـ / ١٠٧٣م) باسم السلطان ملكشاه

الظهر



الوجه



لوحة رقم (٥) دينار سلجوقي ضرب باصفهان سنة (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م) باسم السلطان ملكشاه محفوظ في متحف الفن الاسلامي بقطر بالرقم ٤٤٧٠ .

الظهر



الوجه



لوحة رقم (٦) دينار سلجوقي ضرب باصفهان سنة (٤٧٩هـ / ١٠٨٦م) باسم السلطان ملكشاه محفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٢٢,٢١١,١١٨ .



الظهر



الوجه



لوحة رقم (٧) دينار سلجوقي ضرب بنيسابور سنة (٤٦٦هـ / ١٠٧٣م) باسم السلطان ملكشاه ، محفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٦٧،٢١،١٣ .

الظهر



الوجه



لوحة رقم (٨) فلس سلجوقي ضرب باصفهان سنة (٤٩٩هـ / ١١٠٦م) باسم السلطان ملكشاه ، محفوظة في جمعية النميات الامريكية في نيويورك بالرقم : ١٩٣٢،٩٩٩،٤٢ .

## هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب ( ت: ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق : احمد مبارك البغدادي ، دار ابن قتيبة ، ط ١ ( الكويت : ١٩٨٩ م ) ، ١٩٩ ؛ ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ( ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م ) ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، دار يعرب ، ط ١ ( دمشق : ٢٠٠٤ م ) / ١ / ٤٠٨ ؛ الكرملی : انستاس ماري ، النقود العربية وعلم النميات ، المطبعة العصرية ( القاهرة : ١٩٣٩ م ) ١٦،٣٦ .

(٢) الغز : والأغوز أو غوز ( أي تسعة بالتركية نسبة الى عدد قبائلهم أو أسرهم المتفرقة ، وقد كون التركمان دول قبل الميلاد واشتهر منها بعد الاسلام الاغوز والايغوز والقرغيز والتنفوت وغيرها ، فالسلاجقة كانوا احدى قبائل الغز وقد اطلق عليهم اسم التركمان ... ) للمزيد : ينظر ، إقبال عباس : تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة الفاجارية ( ٢٠٥ - ٨٢٠ هـ / ١٣٤٣ - ١٩٢٥ م ) ، ترجمة من الفارسية الى العربية : محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة والتوزيع والنشر ( القاهرة : ١٩٨٩ م ) ، ١٩٢ .

(٣) خوارزم : هو إقليم فسيح تحيط به المفازة الكبرى ويحده من جهة الشمال والغرب بلاد الغز، ومن جهة الجنوب والغرب خراسان وبلاد ما وراء النهر ، ينظر : ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله الحموي ( ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م ) ، معجم البلدان ، دار صادر ( بيروت : ١٩٨٦ م ) ، ٢ / ٣٩٥-٣٩٨ .

(٤) سيحون : من أكبر الأنهار المعروفة في بلاد ما وراء النهر ، أطلق عليه تسميات عدة منها نهر الشاش ونهر خجندة ، ويعرف حالياً بسرداريا ، ويبلغ طوله حوالي (٣٤٩٩) كم . المقدسي : المطهر بن طاهر ( ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م ) ، البدء والتأريخ ( المنسوب لأبي زيد البلخي ) اعتنى بنشره وترجمته : كلمان هوار ( باريس : ١٩٠٣ م ) ، ٤ / ٥٩-٦٠ ؛ ابن حوقل : أبو القاسم النصيبي ( ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م ) ، صورة الأرض ، منشورات مكتبة الحياة ( بيروت : ١٩٧٩ م ) ، ٤١٩ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٣ / ٢٩٤ ؛ كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ( بيروت : ١٩٨٥ م ) ، ٥٢٠ .

(٥) جيحون : من أكبر أنهار آسيا الوسطى وجيحون التسمية العربية لهذا النهر ، الذي كان قديماً يعرف باسم أكسوس ( OXUS ) وعرف حديثاً باسم أموداريا ، أما طوله فقد بلغ (٢٤٠٠) كم . سهراب : ابن سرافيون ( ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م ) ، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة ، تصحيح : هانس فون فريك ، مطبعة أودلوف هولز ( فيينا : ١٩٢٩ م ) ، ١٤٥-١٤٦ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢ / ١٩٦-١٩٧ .

(٦) السامانيين : ينتسب السامانيين إلى اصل فارسي ، ويرجع نسبهم إلى جدهم ابن سامان ، إذ قامت دولتهم في بلاد ماوراء النهر سنة ( ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م ) على يد الامير نصر بن احمد ، وتعاقب افراد هذه الاسرة على حكم دولتهم التي امتدت من بلاد ماوراء النهر إلى كل اقليم خراسان . للمزيد : ينظر ، النرشخي : أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي ( ت ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م ) ، تأريخ بخارى ، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه : أمين بدوي ، ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف ، ط ٣ ( القاهرة : ١٩٦٥ م ) ، ٩٠ ؛

- البيروني : أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م) ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ( لايزيك : ١٩٢٣م ) ، ٣٩ ؛ النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ( ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ( بيروت : ٢٠٠٤م ) ، ٢٥ / ٢٠٠ .
- (٧) سلجوق بن دقاق : هو مقدم السلاجقة ينتسب الى قبيلة قنق الغزية ، تسنم قيادة السلاجقة بعد وفاق والده دقاق ، واستطاع ان يجمع شمل القبائل التركية من سكان المناطق المحيطة به ، ووحدهم تحت قيادته ، ثم قادهم الى منطقة جند وجعلها قاعدة لحكمه . للمزيد : ينظر ، ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ( ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م ) ، الكامل في التاريخ ، مراجعة : محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت : ١٩٨٧م) ، ٨ / ٢٣٦-٢٣٧ .
- (٨) جند : مدينة من بلاد ما وراء النهر قريبة من خوارزم ، وهي في حدود الترك على طرف نهر سيحون ، واهلها مسلمون . ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢ / ١٤٣ .
- (٩) الراوندي : محمد بن علي بن سليمان ( ت ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م ) ، راحة الصدور وآية السرور في اخبار الدولة السلجوقية ، ترجمة : ابراهيم أمين الشواربي وآخرون ، دار العلم ( القاهرة : ١٩٦٠م ) ، ٨٦ - ٨٨ ؛ حسنين عبد المنعم محمد : سلاجقة ايران والعراق ، مكتبة النهضة ، ط٢ ( القاهرة : ١٩٧٠م ) ، ١٦ - ١٧ ؛ الفقهي عصام الدين عبد الرزاق : الدول الاسلامية المستقلة في الشرق ، دار الفكر العربي ( القاهرة : ١٩٨٧م ) ، ١٥٢ - ١٥٣ .
- (١٠) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند ، وتشمل على امهات من البلاد مثل نيسابور وهرات ومرو ، وقد فتحت اكثر من مرة عنوة وصلحاً ، للمزيد : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٥٠ - ٣٥٤ .
- (١١) طغرليك : هو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، اول سلاطين الدولة السلجوقية ولد سنة ( ٣٨٥هـ / ٩٩٥م ) ، وطغرليك هو اسم علم تركي مركب من ( طغرل ) وهو اسم لطائر معروف عندهم ، و ( بك ) معناه الامير ، توفي سنة ( ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م ) . للمزيد : ينظر ، ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن ( ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، مراجعة : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت : ١٩٩٢م) ، ٦ / ٨٤ ؛ ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن ابراهيم ( ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٤م) ، ٥ / ٦٣ ، ٦٨ .
- (١٢) نيسابور : من اشهر مدن اقليم خراسان واصحها هواءً ، وقد عرفت بالفارسية القديمة باسم نيوشاه بور ، ومعناها شيء أو كل أو موضع سابور الطيب ، ثم خفف في الفارسية الحديثة إلى نيشابور ، والذي خفف بدوره إلى العربية إلى نيسابور، وقيل إنها سميت بذلك نسبة إلى الملك سابور الثاني الساساني . للمزيد : ينظر ، الأصبخري: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بالكرخي (ت ٣٤١هـ / ٩٥٢م) ، المسالك والممالك ، تقديم : محمد جابر عبد العال الحسيني، الهيئة العامة لقصور الثقافة ( القاهرة: ٢٠٠٤م) ، ١٤٦ .
- (١٣) البيهقي : أبو الفضل محمد بن حسين ( ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م ) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت ، مكتبة الأنجلو المصرية ( بيروت : ١٩٨٢م ) ، ٦٩٥ ؛ الحسيني : صدر الدين

- أبو الحسن علي ( ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م ) ، اخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق : محمد اقبال ( بيروت : ١٩٨٤م ) ، ١١ ، ١٢ .
- (١٤) حسنين : عبد النعيم محمد ، سلاجقة ايران والعراق ، ٣٤ - ٣٧ ؛ سليمان : احمد السعيد ، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة ، دار المعارف ( القاهرة : ١٩٧٠م ) ، ١ / ٣١٤ - ٣١٥ .
- (١٥) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٣٩٤ ؛ الذهبي : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ( ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط ١ (بيروت : ١٩٩٤م) ، ٣١ / ١٧ ؛ ابن كثير : أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر ( ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م ) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ( بيروت : ١٩٩٠م ) ، ١٢ / ١٠٦ .
- (١٦) نظام الملك الطوسي: أبو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس ، الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في سنة ( ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م ) بنوقان احدى نواحي طوس ، دخل في خدمة جفري بك داود ، ثم اصبح وزيراً في عهد السلطان الب ارسلان ، ثم انتقل الى خدمة السلطان ملكشاه بعد وفاة الب ارسلان ووزر له ، يشهد له بناء العديد من المدارس والتي عرفت بالنظاميات ، وقد اغتيل سنة ( ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢م ) ، للمزيد : ينظر ، ابن الجوزي : المنتظم ، ١٦ / ٣٠٢ .
- (١٧) مرو : وتعرف باسم مرو الشاهجان ، وهي من اشهر مدن خراسان وقصبتها . للمزيد : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ١١٢ - ١١٣ .
- (١٨) أصفهان : من اشهر مدن اقليم الجبال تقع في الطرف الجنوبي الشرقي منه . للمزيد : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥ / ٤١٠ .
- (١٩) ابن كثير : البداية والنهاية ، ١٢ / ١٠٦ ؛ حسنين : عبد النعيم محمد ، سلاجقة ايران والعراق ، ٣٦ ، ٨١ .
- (٢٠) كرمان : احد اقاليم المشرق الاسلامي ، وتقع اغلب مدن هذا الاقليم بين فارس ومكران ، وسجستان . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٤٥٤ - ٤٥٥ .
- (٢١) الري : وهي مدينة من مدن اقليم الجبال وتكون في جزئه الشمالي الشرقي ، وسميت بالمحمدية لأن الخليفة محمد المهدي نزل بها عند توجهه الى خراسان فاستقر بها فسميت باسمه ، للمزيد : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ١١٦ .
- (٢٢) ابن الجوزي : المنتظم ، ١٦ / ١٤٥ - ١٤٦ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٣٩٦ ؛ البنداري : الفتح بن علي محمد ( ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م ) ، تاريخ دولة آل سلجوق ، شركة طبع الكتب العربية ( القاهرة : ١٩٠٠م ) ، ٤٦ - ٤٧ .
- (٢٣) الذهبي : العبر في خبر من عبر ، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ( بيروت : د. ت ) ، ٢ / ٣٥٠ ؛ إقبال عباس : تاريخ ايران ، ٢١٦ .
- (٢٤) عند وفاة السلطان ملكشاه كتمت زوجته تركان خاتون ووزيره تاج الملك خبر وفاته ، وارسلت إلى الامراء وقادة الجيش طلب البيعة لابنها محمود الذي كان طفلاً فبايعها اغلب الامراء والقادة ، فاستحوذت على الاموال والجيش ، ودارت رحى الحرب بينها وبين ابن السلطان ( بركياروق ) وامه زبيدة خاتون من اجل

- (٢٥) العرش ، فهزمت تركان خاتون وابنها في تلك الحرب واستقر الامر لبركياروق بعد وفاة تركان خاتون سنة (١٠٩٤هـ / ١٠٩٤م) وابنها بعدها بشهر. للمزيد: ينظر، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٨ / ١٦٢ - ١٦٤ .
- (٢٥) ادريس : محمد محمود ، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي خلال العصر السلجوقي الاول ، مكتبة نهضة الشرق ( القاهرة : ١٩٨٥ م ) ، ٢٢٤ .
- (٢٦) همدان : تعد من اكبر مدن اقليم الجبال واشهرها ، ويقال إنها خربت وجددت في الاسلام . ينظر : ابن الفقيه الهمداني : أبو بكر احمد بن محمد ( ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م ) ، مختصر كتاب البلدان ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ( بيروت : ١٩٨٨ م ) ، ٢٠١ ، ٤١٠ ؛ ابن حوقل : صورة الأرض ، ٣٥٨ .
- (٢٧) هراة: مدينة في اقليم خراسان، وتعد من امهان مدن هذا الاقليم، وتكون في الجهة الشرقية منه ، وتقع حالياً في افغانستان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥ / ٣٩٦ ؛ إقبال عباس: تاريخ ايران، ١٠٤ - ١٠٥ .
- (٢٨) سمرقند : من ابرز مدن بلاد ما وراء النهر ، تقع على أحد روافد نهر جيحون ، وتبعد عن بخارى بما يقارب (١٥٠) ميل ، والميل يساوي ٨٨٠ كم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٢٤٦ .
- (٢٩) ابن الجوزي : المنتظم ، ١٥ / ٣٣١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٢٩٣ ، ٢٥٠ ؛ إقبال : عباس ، تاريخ ايران ، ٥٧ .
- (٣٠) مؤسسة النقد العربي السعودي، محفوظ بالرقم : ١٨٠٢٢ . وللمزيد : ينظر لوحة رقم (١) .
- (٣١) الباشا : حسن ، الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٧٨م) ، ٤٧٦ - ٤٧٧ .
- (٣٢) الحسيني: اخبار الدولة السلجوقية ، ٥٦-٥٨ .
- (٣٣) الباشا : حسن ، الألقاب الاسلامية ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ؛ الحسيني: محمد باقر ، دراسة تحليلية وإحصائية للألقاب الاسلامية ، مجلة سومر ، مجلد ٢٨ / ١٦٦ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٧٠ .
- (٣٤) مجموعة المتحف البريطاني : محفوظ بالرقم ، ١٩٦٦ - ٩ - ٢ - ١٣ .
- (٣٥) رمضان : عاطف منصور محمد ، الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الاسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ( جامعة القاهرة : ١٩٩٨م ) ، ١٢٢ - ١٢٤ .
- (٣٦) الكرمللي : انستاس ماري ، النقود العربية وعلم النميات ، ١٣١ .
- (٣٧) للمزيد : ينظر ، مجموعة المتحف البريطاني : محفوظ بالرقم ، ١٩٦٦ - ٩ - ٢ - ١٣ ؛ مؤسسة النقد العربي السعودي : متحف العملات ( الرياض : ١٩٩٦م ) ، محفوظ بالرقم : ١٨٠٢٢ .
- (٣٨) أبو الحسن : علي بن يوسف الحكيم ( ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م ) ، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، تحقيق: حسين مؤنس ، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية ( مدريد : ١٩٦٠م ) ، ٨١ .
- (٣٩) حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٢ ( القاهرة : ١٩٨٤م ) ، ٤ / ٤١٨ .
- (٤٠) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٠٧ .
- (٤١) مجموعة المتحف البريطاني : محفوظ بالرقم ١٩٧٣ - ٢٥ - ١٨ .

(42) Sothebys : Ancient Islamic English and Foreign coins London , w1A 2AA , May, 1987.P.65.No. 917 .(٢). وللمزيد : ينظر لوحة رقم (٢).

(٤٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ٦٨ .

(٤٤) كي لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ٢٤٩ .

(45) Miles : ( Georgec ) , The num ismatic History of Rayy , ( New york , 1938 ) . op . cit , P.176 , 204 - 207.

(46) Miles: ( Georgec ) , The num ismatic History of Rayy, . op. cit, P.176, 204-207; الباشا: حسن ، الألقاب الإسلامية ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ .

(47) Baldwin : Auction 45 , may 3rd 2006 , No. 2045 .(٣). وللمزيد: ينظر لوحة رقم (٣).

(٤٨) طابع : صلاح سليم احمد : هراة منذ الحكم الغزنوي حتى الغزو المغولي ( ٣٥١ - ٦١٧ هـ / ٩٦٢ - ١٢٢٠ م ) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب بقنا ( جامعة جنوب الوادي : ٢٠٠٤م ) ، ٦٣ .

(٤٩) لقد تلقب السلطان ملكشاه بالكثير من الألقاب ، والتي سجلها على نقوده مثل ( الملك المعظم شاهنشاه معز الدين ركن الدين) والتي ظهرت على نماذج عديدة من دنانيره فمنها ما ضرب في اصفهان سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) ومنها ما ضرب في دار سك الري في السنوات (٤٧٢ هـ/١٠٧٩م) (٤٧٣هـ/١٠٨٠م) (٤٧٥هـ/١٠٨٢م) (٤٧٧هـ/١٠٨٤م) (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) (٤٨١هـ/١٠٨٨م)

Miles : ( Georgec , The num ismatic History of Rayy , ( New york , 1938 ) . op . cit , P.176 , 204 - 207 ؛ Khodzhanizor , T, Kataloge monete gosudarstra velkikhsel , dzhukor , vol1 , P.63 , no.228 .

(50) Khodzhanizor, T, Kataloge monete gosudarstra velkikhsel, dzhukor, (Ashkhabad, 1979 ) , vol1 , P.63 , no.228 . (٤) . للمزيد ينظر لوحة رقم (٤)

(٥١) للمزيد : ينظر لوحة رقم (٤).

(٥٢) رمضان :عاطف منصور محمد : الكتابات غير القرآنية على السكة ، ٢٩٤ .

(٥٣) محفوظ في متحف الفن الاسلامي بقطر بالرقم ٤٤٧٠ ؛ للمزيد ينظر لوحة رقم (٥)

(٥٤) محفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٢٢,٢١١,١١٧ .

(٥٥) رمضان :عاطف منصور محمد : الكتابات غير القرآنية على السكة ، ٢٢٣ .

(٥٦) فرج الله احمد يوسف : الآيات القرآنية على المسكوكات الاسلامية (دراسة مقارنة) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الانسانية (الرياض : ٢٠٠٣م) ، ١٢٢ .

(٥٧) للمزيد: ينظر، الدينار المحفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٢٢,٢١١,١١٧ .

(٥٨) للمزيد : ينظر، لوحة رقم (٥) ؛ وينظر، تفاصيل دينار سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) الذي ضرب في اصفهان.

(٥٩) محفوظ في متحف الفن الاسلامي بقطر بالرقم : ٦٠٨٢ .

(٦٠) محفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٢٢,٢١١,١١٨ ؛ للمزيد ينظر لوحة رقم (٦)

(٦١) محفوظ في متحف الفن الاسلامي بقطر بالرقم : ٤٣٥٤ .

(٦٢) رمضان: عاطف منصور محمد: النقود الاسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، مكتبة زهراء الشرق ( القاهرة : ٢٠٠٧م ) ، ٤٢٨ .

- (٦٣) يوسف : فرج الله احمد ، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية ( دراسة مقارنة ) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ( الرياض : ٢٠٠٣م ) ، ٢٥٩ .
- (٦٤) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٥٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٣ / ٨ .
- (٦٥) محفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٧٢،٢٨٨،٨٨ ؛ للمزيد : ينظر لوحة رقم (٦) .
- (٦٦) مؤسسة النقد العربي السعودي ، متحف العملات ( الرياض : ١٩٩٦ م ) ، ١١٠ .
- (٦٧) النقشبندي : ناصر السيد محمود، الدينار الاسلامي في المتحف العراقي ، المجمع العلمي العراقي ( بغداد : ١٩٥٣ م ) ، ١٠٠ .
- (٦٨) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٠٤ ؛ النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢٧ / ١٨٥ .
- (٦٩) محفوظ في جمعية النميات الامريكية بنيويورك بالرقم : ١٩٦٧،٢١،١٣ ؛ للمزيد : ينظر لوحة رقم (٧) .
- (٧٠) قازان : وليم ، المسكوكات الإسلامية ، بنك بيروت ( بيروت : ١٩٨٣ م ) ، ٤٢٢ ؛ الشركة العربية للمسكوكات والمداليات : مزاد الإمارات للعملات ٢ ( دبي : ٢٠٠٠ م ) ، رقم الدينار ، ٥٢٩ ؛ متحف الفن الاسلامي بقطر : رقم الدينار ، ٤٣٥٤ .
- (71) Fedorov , QGC Fedorov , Michael Ishlur2 : Qarakhanid Gold coins of the Hth Century, A.D. YN, , 1996 , vol, 30 . P. 30 .
- (٧٢) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٥٧ - ٤٦٠ .
- (٧٣) بخارى : إحدى مدن إقليم الصغد في بلاد ما وراء النهر تقع بين نهري جيحون وسيحون ، للمزيد : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ٢٨٠ .
- (٧٤) كاشغر : ، تقع في وسط بلاد الترك ، للمزيد : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٤٣٠ .
- (٧٥) بارتولد : فاسيلي فيلا يميروفنتش ، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ( الكويت : ١٩٨١ م ) ، ٤٦٤ - ٤٦٦ .
- (٧٦) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٥٧ ؛ النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢٧ / ١٨٨ .
- (٧٧) محفوظ في جامعة تيوبنجن بألمانيا بالرقم : ٥٦١٠،٩ .
- (٧٨) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٥٧ - ٤٥٨ ؛ النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢٧ / ١٨٨-١٨٩ .
- (٧٩) البلاذري : أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر البغدادي ( ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ) ، فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع وعمرو أنيس الطباع ، ( بيروت : ١٩٨٧ م ) ، ٥٤١ ؛ المقدسي : شمس الدين محمد بن علي ( ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ( القاهرة : ١٩٩١ م ) ، ١٩٨ .
- (٨٠) خسرو : ناصر : ( ت : ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م ) ، سفر نامه ، ترجمة : يحيى الخشاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ( القاهرة : ١٩٩٣ م ) ، ٩٧ ؛ متر : آدم : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ، منشورات مكتبة وهبة ( القاهرة : ١٩٥٧ م ) ، ٢ / ٣١٧ ؛ ادريس : محمد محمود ، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي خلال العصر السلجوقي الاول ، ٢٢٣ .

(81) Lowick , Nicolas, Seljug coins , nchr 1970 , P. 243.

(82) Lowick , Nicolas, Seljug coins , P. 243.

(83) Lowick , Nicolas, Seljug coins , P. 243.

(٨٤) أنيس : ابراهيم (واخرون) ، المعجم الوسيط ، دار الفكر ( القاهرة: د.ت)، ٢ / ٧٠٠ ؛ محمد : عبدالرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، دار القلم ( القاهرة : ١٩٦٤ م ) ١١ .

(٨٥) الحسيني: احمد حسين احمد، تطور النقود في ضوء الشريعة الاسلامية مع العناية بالنقود الكتابية، دار المدني للطباعة والنشر، ط ١ (جدة: ١٩٨٩م)، ٩٠؛ الطراونة: فارس خلف فجيح، الفلوس النحاسية العباسية ودلالاتها التاريخية، مجلة اليرموك للمسكوكات، مجلد ٤ (الاردن، جامعة اليرموك: ١٩٩٢ م)، ٣٩ .

(٨٦) القراريط : جمع لكلمة قيراط والقيراط وحدة وزن تساوي حبتا خرنوب وهو نصف دانق ، والقيراط الشرعي وزنه ثلاث حبات من حب الشعير المتوسط وثلاث اسباع الحبة . للمزيد ينظر : المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي ( ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م ) النقود الاسلامية ( شذور العقود في ذكر النقود ) تحقيق : محمد عبد الستار عثمان ، مكتبة الوفاء ، ط ٢ ( الاسكندرية : ٢٠١٥ م ) ، ٧٦ ؛ الرئيس : محمد ضياء الدين ، الخراج في الدولة الإسلامية أو التأريخ المالي للدولة الإسلامية ، مكتبة النهضة ( القاهرة : ١٩٥٧ م ) ، ٣٥٦-٣٥٥ .

(٨٧) الخرايب : جمع كلمة خروبة ، والخروب شجر مثمر من الفصيلة القرنية ثماره تؤكل وتعلف للحيوانات ، وعند الصاغة يوزن بها. ينظر : أنيس : ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، ١ / ٢٢٣ .

(٨٨) العزاوي : عباس ، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية من سنة ٦٥٦ - ١٢٥٨هـ / ١٣٣٥ - ١٩١٧م ، شركة التجارة والطباعة ( بغداد : ١٩٥٨ م ) ٢٤ - ٢٥ .

(٨٩) محفوظة في جمعية النميات الامريكية في نيويورك بالرقم : ١٩٣٢,٩٩٩,٤٢؛ وللمزيد: ينظر لوحة رقم (٨)

(٩٠) وللمزيد : عن تفاصيل كتابات فلس السلطان ملكشاه ، ينظر لوحة رقم (٨)

(٩١) مؤسسة النقد العربي السعودي ، متحف العملات ، ١١١ .